



صعوبات التعلم (المفهوم والعلاج)

إعداد

د. حاتم البيبي شادي

دكتورة العلوم النفسية – جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصة – محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الثامن عشر - ٢٠٢٠ م

صعوبات التعلم (المفهوم والعلاج)

إعداد

. حاتم البيبي شادي

مقدمة:

تعريف صعوبات التعلم :

صعوبات التعلم هو مصطلح يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية الأساسية اللازمة لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

وتظهر على نحو قصور في الاصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية.

من هم الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع كما يقاس باختبار الذكاء، وأدائهم الفعلي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية.

- وذلك في مجال أو أكثر من مجالات التعلم بالمقارنة بأقرانهم العاديين من نفس السن والقدرات العقلية.

- على أن يكون ذلك غير ناتج عن إعاقات حسية.

ويوصف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأنهم يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، أو التفكير ، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجني ، أو النطق ، أو اجراء العمليات الحسابية أو في المهارات

المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن اعاقاتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها .

تشخيص صعوبات التعلم

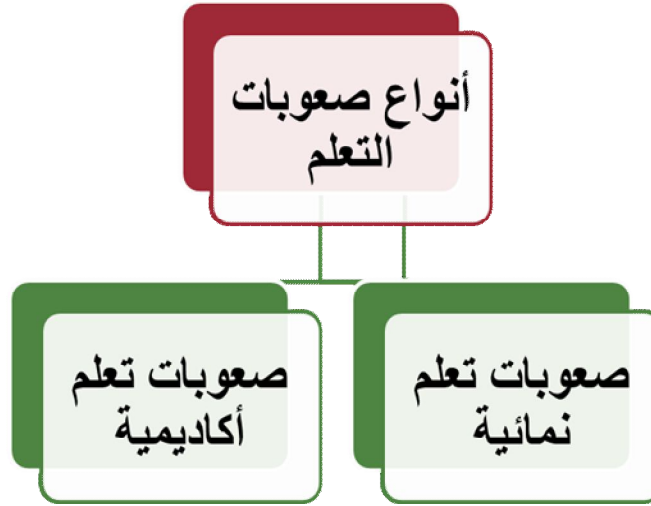
من خلال

- محك التباين

- محك الاستبعاد

والمقصود بمحك التباين هو التباعد بين ذكاء الطفل العالي ومستوي تحصيله المنخفض ويتم تقييم ذلك من خلال اختبار الذكاء فإذا حصل الطفل علي درجة ذكاء متوسطة أو مرتفعة مع تحصيل دراسي منخفض ففي ذلك إشارة إلى وجود صعوبات تعلم عند الطفل.

وأما محك الإستبعاد فيقوم المختص بإستبعاد الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وغيرها من الإعاقات حتي نستبعد إنخفاض التحصيل بسبب تلك الإعاقة الموجودة عند الطفل.



أولاً: صعوبات التعلم النمائية

صعوبات التعلم النمائية تتمثل في :

- صعوبات الانتباه

- صعوبات الإدراك .

- صعوبات التذكر .

ثانياً .. صعوبات التعلم الأكاديمية :

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة و الكتابة و التهجئة و التعبير الكتابي و الحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، فمثلاً:

تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمي)، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات .

تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التأزر الحركي الدقيق لاستخدام الأصابع، وتأزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات .

تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى.

ويتضح مما سبق أن علاج صعوبات التعلم النمائية (الانتباه – الإدراك- الذاكرة) يساعد في علاج صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة – الكتابة – الحساب).

أولاً - صعوبات الانتباه:

يعد الانتباه عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها أحد المتطلبات الرئيسية للعديد من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والتعلم، فبدون الانتباه ربما لا يكون هناك إدراك الفرد لما يدور حوله.

تعريف الانتباه

الانتباه هو عملية توجيه وتركيز للوعي في منبه ما، بمعنى تركيز الوعي أو الشعور على منبهات معينة واستبعاد منبهات أخرى في اللحظة نفسها.

يتعرض الإنسان يومياً لألاف المثيرات من خلال الحواس الخمسة ولا تسمح له طاقته الجسمية والعقلية التعامل مع كل هذه المثيرات.

وبالتالي فإن الانتباه يساعد الفرد على أن ينتقي المثيرات التي يريدتها ويعزل المثيرات الأخرى وكأنها غير موجودة.

أنواع الانتباه

١- الانتباه الإرادي (الانتقائي).

٢- الانتباه اللاإرادي (القسري).

خصائص الانتباه:

- الانتباه الإرادي يحتاج إلى طاقة وجهد عقلي وجسدي.

- لكل حاسة قناه حسية خاصة بها وبالتالي يمارس الفرد الانتباه من خلال قنوات حسية مختلفة في الوقت نفسه.

- لا يستطيع الفرد أن ينقل أكثر من معلومة على قناة حسية واحدة.

مراحل الانتباه

١- مرحلة الأستكشاف.

٢- مرحلة التعرف.

٣- مرحلة الاستجابة.

العوامل المؤثرة في الانتباه

أولاً/ العوامل الخارجية:

١- شدة المثير.

٢- حداثة المثير.

٣- تغير المثير.

٤- المثيرات الشرطية.

ثانياً/ العوامل الداخلية:

١- الاهتمام والميول.

٢- الحرمان النفسي والجسدي.

٣- مستوى الدافعية.

٤- السمات الشخصية.

أنواع ضعف الانتباه

هناك نوعان من ضعف الانتباه:

النوع الأول: هو المصحوب بنشاط حركي زائد

ويتمثل هذا النوع في الجوانب التالية:

- عدم القدرة على الإصغاء لفترة طويلة.

- صعوبة الاستمرار في نشاط واحد والتحول إلى أنشطة متعددة.

- سهولة تشتت الأفكار.

- الاندفاع والتهور.

- عدم القدرة على ضبط النفس.

النوع الثاني

هو غير مصحوب بنشاط حركي زائد ولأصحابه نفس الخصائص السابقة ولكن بدون

وجود نشاط زائد.

صعوبات الإدراك:

الإدراك هو عملية نفسية يفسر بها العقل الإحساسات التي ترد إليه من تنبيهات أجهزة الحس، إذ تقتصر عملية الإحساس على مجرد تلقى عضو الحس للتنبيه، ولكن يلزم بعد ذلك التفسير وإعطاء معنى لهذه المحسوسات كي تصبح مدركات.

أنواع الإدراك

١. الإدراك البصري.

٢. الإدراك السمعي.

٣. الإدراك اللمسي.

٤. الإدراك الشمي.

٥. الإدراك التذوقي.

٦. الإدراك الحركي

مراحل الإدراك

للإدراك ثلاث مراحل أساسية وهي:

المرحلة الأولى: "الاختيار" فالفرد يدرك المثيرات التي ينتبه إليها بعد اختيارها.

• المرحلة الثانية: "التنظيم" الذي يهتم بتنظيم أو ترتيب المثيرات الحسية حسب الخبرات السابقة للفرد.

• المرحلة الثالثة: "التفسير" الذي يعد جوهر عملية الإدراك ويقصد به وصول الفرد لمعاني المثيرات الحسية التي يستقبلها في ضوء التفسير الخاص بهذا الفرد لتلك المثيرات.

القوانين المنظمة للإدراك:

قانون الصورة والخلفية:

يعتبر المثير البصري وحدة منظمة يتكون من صورة (شكل) وخلفية (أرضية)،
والصورة هي الأكثر معنى والأكثر وضوحاً، والأصغر حجماً.

قانون التشابه:

إن الفرد يدرك المثيرات التي تبدو متشابهة من حيث اللون أو الشكل أو الحجم على
أنها وحدة واحدة.

قانون التقارب:

إن المثيرات المتقاربة زماناً أو مكاناً تدرك كوحدة واحدة.

قانون الإغلاق:

يميل الأفراد إلى إكمال المثيرات الناقصة.

قانون الاستمرار:

إننا ندرك المثيرات التي تبدو وكأنها استمرار لمثيرات أخرى سبقتها على أنها وحدة
واحدة.

صعوبات الذاكرة

تعريف الذاكرة:

الذاكرة هي عملية معرفية تعنى تخزين ما تم اكتسابه من معلومات، بهدف استرجاعها
عند الحاجة إليها بعد انقضاء فترة من الوقت قد تطول أو تقصر.

أما التذكر فيمكن تعريفه بأنه: قدره العقل على استرجاع المعلومات والخبرات
والمعارف التي تعلمناها، عند الحاجة إليها.

وكما هو واضح فإن مفهوم الذاكرة أكثر شمولاً من مفهوم التذكر، فالتذكر هو نشاط الذاكرة
مراحل عمل الذاكرة :

تتنظم عملية التذكر في ثلاث مراحل أساسية متتابعة ، تولف معاً نشاط الذاكرة ، وهي مراحل تتكامل مع بعضها البعض ، وبحيث يصعب الفصل بينها وهذه المراحل هي :

- ١- مرحلة الإكتساب وفيها يكتسب الفرد المعلومات ويضعها في الذاكرة.
- ٢- مرحلة التخزين بعد تسجيل المعلومات يتم وضعها في مخزن الذاكرة ، للمحافظة عليها لأطول فترة من الوقت لتكون جاهزة عندما يحتاجها الفرد .
- ٣- مرحلة الإسترجاع أو الاستعادة أو الاستدعاء وهذه المرحلة هي التي ترتبط في أذهان الناس بمفهوم الذاكرة، فبعد تخزين المعلومات في مخزن الذاكرة، يمكن للإنسان إسترجاعها واستعادتها مرة أخرى عند الحاجة إليها

أنواع الذاكرة

يمكن تصنيف الذاكرة إلى ثلاثة أنواع:

١- الذاكرة قصيرة المدى short term memory

٢- الذاكرة العاملة working memory

٣- الذاكرة طويلة المدى long term memory

الذاكرة قصيرة المدى:

- تحتفظ هذه الذاكرة بالمعلومات أو الانطباعات الحسية التي تأتيها من الذاكرة الحسية لفترة قصيرة من الوقت (تستمر من ثانية إلى نصف دقيقة) إذ يتم الإنتباه إلى الموضوع، والتركيز فيه، والتعامل المبدئي معه.
- تتعامل هذه الذاكرة مع المثيرات أو المعلومات التي لا تحتاج إلى التخزين لفترة طويلة، إذ تختفي هذه الذاكرة بمجرد تذكر الأحداث التي حدثت من لحظات قليلة.

الذاكرة العاملة:

- هي نظام قادر على تخزين المعلومات ومعالجتها، وهذه المعلومات التي يخزنها تتعلق بأداء وظائف معرفية كالتفكير، والفهم.
- أما الاختلاف بين الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة الأمد فيمكن في أن الذاكرة العاملة تشتمل على تخزين المعلومات ومعالجتها في آن معاً.

الذاكرة العاملة لها وظيفة اساسية:

- فهي تسمح لنا بحفظ بعض الخبرات اللحظية وفهمها.
- وتسمح لنا بالوصول الى ذاكرتنا طويلة المدى و سحب جزء منها ومعالجته.

الذاكرة طويلة المدى :

- تتعلق الذاكرة طويلة المدى، وكما يشير اسمها بتذكر أحداث، وخبرات، ومعلومات تمت في الماضي البعيد، قد تصل إلى سنوات طويلة.
- ترتبط الذاكرة طويلة المدى بعملية الإدراك والتعلم، لأن المعلومات والخبرات التي تصل إلى هذه الذاكرة لا بد من معالجتها معالجة تسمح بتذكرها بعد فترة طويلة.

علاج صعوبات التعلم النمائية

علاج صعوبات الانتباه:

- ✓ التدريب على تركيز الانتباه .
- ✓ التدريب على زيادة مدة تركيز الانتباه .
- ✓ التدريب على المرونة في نقل الانتباه .
- ✓ علاج النشاط الحركي المفرط .

التدريب على تركيز الانتباه للمثيرات البصرية:

- ✓ إحضار لون معين من بين عدة ألوان عديدة
- ✓ إحضار صورة (قطة) من بين صور حيوانات مختلفة
- ✓ استخراج كلمة محددة من بين سطر أو جملة .
- ✓ تلوين الكلمات المهمة أو وضع خط تحتها .
- ✓ شطب رموز معينه من بين عدة رموز .

التدريب على تركيز الانتباه للمثيرات السمعية:

- ✓ يسمع الطفل صوت معين ثم يحاول معرفة مصدر الصوت .
- ✓ تحديد الكلمات التي تبدأ بحروف واحدة من خلال السمع مثل المطلوب من الطفل
- ✓ تحديد الكلمات التي تبدأ بحرف ب من خلال السمع
- ✓ تركيز الانتباه للمثيرات البصرية والسمعية معاً:
- ✓ يسمع الطفل صوت قطة ثم يستخرج صورة القطة من بين عدة صور حيوانات .

تركيز الانتباه للمثيرات اللمسية:

- ✓ يغمض الطفل عينة ثم يمسك بشئ مجسم (تفاحة) ويحاول التعرف عليه .
- ✓ التعرف على الدائرة من خلال اللمس .
- ✓ التعرف على الحروف المجسمة من خلال اللمس .
- ✓ التعرف على الأرقام المجسمة من خلال اللمس .
- ✓ التعرف على المتضادات من خلال اللمس (ناعم ، خشن)

تركيز الانتباه للمثيرات الشمية:

- ✓ الانتباه لرائحة الأشياء المختلفة دون التعرف عليها من خلال البصر

زيادة مدة تركيز الانتباه :

✓ يتم زيادة مدة تركيز الانتباه في جميع الأنشطة السابقة بصورة متدرجة .

المرونة في نقل الانتباه:

✓ تصنيف مجموعات ضمنية

✓ استخراج الاختلافات بين صورتين .

✓ تدريبات التوصيل .

✓ تلوين الأشكال بألوان مختلفة (المثلثات باللون الأحمر ، المربعات باللون الأزرق

، الدوائر باللون الأخضر)

ثانياً – علاج صعوبات الإدراك

تدريبات الشكل والخلفية:

✓ يطلب من الطفل أن يحدد الأشكال المتداخلة مع أشكال وخطوط أخرى وأن يتتبع

الأشكال في الأرضية الأكثر تعقيداً.

تدريبات الوضع في المكان:

✓ تقدم التدريبات لمساعدة الطفل الذي يظهر ميولاً لعكس الأشياء، ويطلب من

الطفل أن يضع نفسه في مواضع مختلفة في علاقته بالأشياء الموجودة داخل

الفصل الدراسي.

علاج صعوبات الإدراك البصري:

✓ مضاهاة ومطابقة الألوان والمقارنة بينها .

✓ المقارنة بين المسافات (قريب جدا ، قريب ، بعيد ، بعيد جدا)

✓ اكتشاف الاختلافات بين صورتين .

علاج صعوبات الإدراك السمعي

- ✓ التمييز بين أصوات مجموعات مختلفة
- ✓ الاستماع إلى صوت في خلفية من الضجيج .
- ✓ تقديم كلمات تبدأ بحرف ثم يطلب من الطفل اختيار الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف .

علاج صعوبات الإدراك اللمسي

- ✓ التمييز بين المتضادات عن طريق اللمس

علاج صعوبات التسلسل

- ✓ ترتيب الأشكال والأحجام والأطوال من الأكبر إلى الأصغر .
- ✓ ترتيب الأشكال والأحجام والأطوال من الأصغر إلى الأكبر .

علاج صعوبات الغلق

- ✓ الغلق البصري للصور من خلال إكمال جزء ناقص في صورة .
- ✓ الغلق البصري للأشكال .
- ✓ الغلق البصري للكلمات .
- ✓ المعرفية المطلوب تذكرها .

علاج صعوبات التذكر

علاج صعوبات التذكر البصري

- ✓ تذكر شكل لم يكن موجود في مجموعة صور شاهدها الطفل .
- ✓ تذكر الشكل الناقص في مجموعة صور شاهدها الطفل .
- ✓ التدريب على إعادة ترتيب صور بنفس ترتيبها .

✓ وصف تفاصيل صورة شاهدها الطفل .

✓ سؤال الطفل عن تفاصيل في الصورة .

علاج صعوبات التذكر السمعي

✓ التدريب على تذكر الجمل بصورة متدرجة .

✓ التدريب على إعادة الأرقام بنفس ترتيبها .

✓ التدريب على إعادة الأرقام بالعكس .

✓ التدريب على إعادة مضمون قصة يلقيها المدرب .